# التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد

إعداد
م.م. جنات حسين حنون
سجاد عباس عبد السادة علا شهاب جمعة
نورا سامي علي نبأ روكان جمعة
جامعة الأمام جعفر الصادق (ع)/ كلية الاداب/ قسم علم النفس السريري

**ملخص البحث** .

تُعد دراسة اضطراب طيف التوحد ذات أهمية بالغة نظرًا لانتشاره المتزايد وتأثيره العميق على جوانب النمو النفسي والاجتماعي للأطفال، مما يستدعي تسليط الضوء على الجوانب السلوكية والمعرفية لديهم، وأبرزها التنظيم الذاتي.

تمثلت مشكلة البحث في الكشف عما إذا كان لدى أطفال التوحد قدرة على التنظيم الذاتي أم لا. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد، بالإضافة إلى معرفة الفروق في التنظيم الذاتي بحسب متغيري الجنس (ذكور وإناث) والعمر (أقل أو أكثر من ست سنوات).

أُعتمد المنهج الوصفي في هذا البحث، وشملت العينة (50) طفلًا من أطفال التوحد، وقد تم توزيع الاستبيان على مدربات الأطفال في مركزين لرعاية أطفال التوحد في بغداد، وتكوّن مقياس التنظيم الذاتي من (35) فقرة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يعانون من ضعف وعد القدرة في القدرة على التنظيم الذاتي، كما لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، ولا بين الفئات العمرية المختلفة (أقل أو أكثر من ست سنوات) في مستوى التنظيم الذاتي.

الكلمات المفتاحية : التنظيم الذاتي، التوحد .

## Self-Regulation in Children with Autism

By

**Jannat Hussein Hanoun**
**Sajad Abbas Abd Al-Sada** **Aulaa Shihab Jumaa**
**Noura Sami Ali** **Nabaa Rokan Jumaa**

**Abstract**

The study of Autism Spectrum Disorder (ASD) is of great significance due to its increasing prevalence and its profound impact on the psychological and social development of children. This necessitates focusing on their behavioral and cognitive aspects, particularly self-regulation.

The research problem centered on determining whether children with autism possess the ability to self-regulate. The study aimed to identify the level of self-regulation in children with autism and to examine differences in self-regulation based on gender (male and female) and age (below or above six years).

The descriptive method was employed in this research. The sample consisted of 50 children with autism. A questionnaire was distributed to child trainers in two autism care centers in Baghdad. The self-regulation scale comprised 35 items.

The study's findings revealed that the participants exhibited a significant weakness and inability in self-regulation. Furthermore, no statistically significant differences were found between males and females or between the different age groups (below or above six years) in terms of self-regulation levels .

Keywords: Self-Regulation , Autism

# الفصل الأول

## أولاً: مشكلة البحث

التوحد يعتبر إعاقة نمائية عصبية شديدة التعقيد وهو من أكثر الإعاقات انتشارا، الأمر الذي جعل الباحثين والعلماء يسلطون الضوء عليه، ويعيرونه اهتماما كبيرا، لما له من تأثير كبير على حياة الطفل من مختلف الجوانب العقلية المعرفية و اللغوية والانفعالية والحركية و الاجتماعية التي بدورها تأثر على محيطه ككل وتحرمه من التواصل والتفاعل الحسي، بحيث لا يشكل علاقات مع أقرانه (بوحديد, 2022, ص 4).

إن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من خلل في التحكم الحركي مثل استخدام اليدين بشكل مزدوج أو منفرد في مسك الأشياء، والتوازن والمشي وذلك بسبب وجود خلل في المخ وهذا ما اشار إليه العديد من الدراسات الخاصة بالتشريح والتصوير لمنطقة المخ لأطفال اضطراب طيف التوحد (Gowen,2005,p 110).

كما أن الوعي بالجسم له تأثير في نمو الوعي بالذات، فضلاً عن الإدراك والحركة والتي يمكن الطفل من خلاله التعبير عن انفعالاته ومعرفة الدور الوظيفي للوعي بالجسم و إن الوظائف التي تعتمد على الوعي بالجسم هي إمكانية التعبير عن الانفعالات مثل: الإحساس بالألم والراحة والسعادة وأن التعبير عن هذه الانفعالات تظهر على حركة الجسم كل حسب الجزء المتعلق به اما الوعي الإدراكي مثل (النظر، السمع، اللمس) والتي تعتمد على منظور الفرد إلى الأشياء أو البناء المحيط بالفرد. (Reutlinger,2011, p 14)

و يمتاز بسلوك نمطي و انتباه ضعيف جدا و اهتمامات محصورة و مقيدة كما تظهر أعراض هذا الاضطراب مبكرا ، فبالنسبة لأسرة الطفل المعاق فنجد أن استجابتها و مدى تقبلها لوضع طفلها تختلف من واحدة لأخرى ، و حسب درجة وعي كل أسرة ، لكن الأمر الأكيد أن الخبر يؤثر سلبيا لا محال، خصوصا في بدايته ، فبمجرد التفكير في عدم معرفة طريقة التعامل معه ، و ما ستواجه الأسرة من صعوبات في ذلك تجعلهم في حالة من القلق والصدمة، والعجز ، ناهيك عن ردة فعل المجتمع من أقارب وأصدقاء و جيران و كل من هو في دائرة محيط الأسرة

الذي ينظر للمعاق بنظرة نقص و شفقة فعلميا تصدر عن والدا الطفل المعاق خاصة الأم مشاعر مختلفة من بينها الذنب ، الغضب و خيبة الأمل ، ثم تتبلور ل تصبح اكتئاب و شعور بثقل المسؤولية والتناقض نتيجة الدور الجديد الذي يفرضه عليها تواجد هذا الطفل (بوحديد, 2022, ص 4).

وتتمثل مشكلة البحث في معرفة هل ان أطفال التوحد يمتلكون تنظيما ذاتيا؟

## ثانياً: أهمية البحث

تعتبر الأسرة هي نواة المجتمع باعتبارها أساس بناءه عبر مختلف العصور ، فكل ثنائي يرغب بإقامة علاقة أسرية للمساهمة في تكوين مجتمعه وذلك من خلال تتويج هذه العلاقة بمولود، حيث يتم وضع مشروع الطفل المستقبلي على أن يكون نسخة خاصة بهما، وقطعة منهما ، و لا بد ان يكون في كامل قوته و صحته ، و غالبا ما يرسمان له صورة مثالية ، على انه سيكون على قدر من الكمال والجمال ، ولكن تعد مرحلة الكشف عن إعاقة ما في طفل الأسرة من أصعب المراحل و أكثرها حساسية ، حيث تختلط بها مشاعر الحزن والألم والخوف وعدم التقبل ، وكذا كسر أسقف الآمال المبنية مسبقا ، و عدم الوعي الكافي للتصرف مع الوضع ، وهذا ما يؤثر على مسار الأسرة ككل عامة فتجد الاسرة نفسها أمام واقع مؤسف سواء كان الطفل مصابا بإعاقة جسمية أو حسية حركية أو عقلية أو مصابا بإحدى الاضطرابات النمائية أهمها في الوقت الحاضر هو التوحد ،

ومع ذلك لم يُر اهتمام واضح أو دراسات تناولت هذه الفئة من الأطفال، وأغلب البحوث تناولت عوائل أطفال اضطراب طيف التوحد والمشكلات التي تعاني منها أمهات أطفال طيف التوحد والجانب التثقيفي والإرشادي لاضطراب التوحد مثل دراسة (بوحديد2022) بعنوان (الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد) ودراسة (العصيمي,2019) بعنوان (الحاجات النفسية والضغوط الحياتية لأمهات أطفال التوحد).

وقد اهملت العديد من الدراسات الدور المهم الذي تمارسه الكوادر النفسية ومدربين أطفال التوحد في المراكز الخاصة لرعاية أطفال اضطراب طيف التوحد .

وعند التعامل مع أطفال التوحد تبين بأن هناك ضعف في مستوى التنظيم الذاتي والذي يتمثل في عدم قدرة الطفل في حل المشكلات التي تواجهه وعدم القدرة على ضبط السلوكيات النمطية والانفعالية في الوقت نفسه أضف إلى ذلك عدم قدرته على الاهتمام بنفسه في حياتيه اليومية مثل ارتداء الملابس وتفريش الأسنان، وصعوبة النوم، وغسل الوجه واليدين وغيرها.

أشار دورلاك وآخرون (2011) إلى وجود نتائج إيجابية حول الدراسات التي اهتمت بالتنظيم الذاتي لأطفال اضطراب طيف التوحد رغم قلة الدراسات التي ارتبطت بهذا الموضوع. وتشير النتائج الأولية إلى أن التنظيم الذاتي لدى الأطفال المصابين بالتوحد تتنبأ بتحسين العمليات المعرفية والسلوكية الانفعالية لدى هذه الفئة من الأطفال (Berkovits,2017,p74).

وقد أشار (Felver, 2013) إلى أن الطفل الذي لديه القدرة على التنظيم الذاتي ممكن ان يتنبأ له بالقدرة على التكيف والتطور الاجتماعي والمعرفي في مرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة فضلاً عن قدرته على وضع أهدافه، ويمكنه من المراقبة الذاتية وتحديد السلوك المناسب لتحقيق الأهداف (الطليباني,2020).

وتأتي أهمية البحث الحالي من ملاحظة زيادة نسبة الانتشار لاضطراب طيف التوحد الواضحة في العالم على وجه العموم وفي العراق / بغداد على وجه الخصوص، فضلاً عن زيادة الدراسات والبحوث المختصة بهذا المجال في كثير من البلدان التي تضمنت برامج تدريبية تحاول التقليل من أعراض هذا الاضطراب وتعديل سلوك الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد كذلك ابراز الدور المهم لكوادر مدربين أطفال طيف التوحد والتعريف بأهمية ملاحظتهم لسلوكيات الأطفال المضطربين داخل المركز.

## ثالثاً: أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي:

1- تعرف التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد.

2- تعرف الفروق في التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد تبعاً لمتغير:

أ- الجنس (ذكور، أناث).

ب-العمر ( اقل من ست سنوات – اكثر من ست سنوات ).

## رابعاً: حدود البحث

1- الحدود المكانية ( تم اجراء البحث في محافظة بغداد )

2- الحدود البشرية (الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد الكلاسيكي المتواجدين في مراكز الرعاية والمشخصين سابقا باضطراب طيف التوحد للفئة العمرية اقل واكثر من ست سنوات

3- الحدود الزمانية : العام الدراسي( 2024-2025)

## خامساً: تحديد المصطلحات

**اولا: تعريف التنظيم الذاتي**

1- باندورا (Bandra,2008) : "إنه القدرة التي تمكن الأفراد من تنظيم نواياهم وسلوكياتهم بأنفسهم عن طريق التنظيم الذاتي الذي يشمل أنظمة التغذية الراجعة السلبية والايجابية، اذ يتم تقليل وإنتاج التناقض، أي أن يتم تحفيز الأفراد بشكل استباقي وتوجيه الفعالهم عن طريق تحديد أهداف صعبة، ثم بذل الجهد المطلوب لتحقيق تلك الأهداف وبذلك يكتسب الفرد المهارات والموارد والفاعلية الذاتية، وما هو أبعد من ذلك، ومن ثم الوصول إلى تنظيم ذاتي جيد (Bandura,2008, p266)

2- بلير ودايموند:(Bleir & Daimond, 2008) إنه العمليات المعرفية والسلوكية التي يستطيع الفرد عن طريقها المحافظة على مستويات الإثارة العاطفية والتحفيزية والمعرفية التي تعزز التكيف الإيجابي ، كما ينعكس في العلاقات الاجتماعية الإيجابية والإنتاجية والإنجاز والشعور الإيجابي بالذات (Blair,2008)

3- لاو : (Law,2012) إنه عملية فردية يقوم بها الأفراد لحل المشكلة بالتخطيط وضع الأهداف) والمراقبة والتقويم في معرفتهم من خلال التفاعلات المتبادلة بينهم والتي تتضمن تنظيم مدخلات الآخرين وتشجيعهم على القيام بأنشطة تفاعلية، مثل عمل تعليقات أو إعطاء اقتراحات لتسهيل معرفتهم اثناء حل المشكلة (البنا واخرون,2021)

(تبنى الباحث تعريف باندورا 2008)

**ثانيا: تعريف اضطراب طيف التوحد**

1- الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5 بأنه حالة من القصور المستمر في مهارات التواصل الاجتماعي للطفل، يتميز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية والحسية، وظهور سلوك نمطي وروتيني، فضلاً عن الاهتمامات المحددة، وتظهر الأعراض خلال المراحل المبكرة في النمو (Vahia,2023)

2- التصنيف الإحصائي الحادي عشر الدولي للأمراض هو اضطراب يظهر في فترة النمو المبكر بدلاً من تحديده -11Classification of Diseases ICD على أنه يظهر بعمر ثلاث السنوات الأولى عند الأطفال، وتؤثر هذه الاضطرابات في المستوى الفكري واللغوي والامراض المصاحبة الطبية أو الجينية فضلاً عن الأمراض المصاحبة للصحة العقلية (Stein et al,2020).

(تبنى الباحث تعريف التوحد للجمعية الأمريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5) .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب اثناء تطبيق المقياس .

# الفصل الثاني

# النظريات والدراسات السابقة

## 1- مفهوم التنظيم الذاتي (Self-regulation)

لقد احتل التنظيم الذاتي مكانة مهمة في الدراسة والبحث في ميدان علم النفس وعلم النفس التربوى ، حيث شهدت السنوات الأخيرة محاولات جاده لتفسيرها، كما أوضح الباحثين في مجال علم النفس أن دراسة التنظيم الذاتي هي مفتاح لتنمية وتطوير وفهم السلوك الانساني على مختلف مستوياته

وأشارت الدراسة Jahromi إلى أن التنظيم الذاتي بمثابة بناء متعدد الأبعاد يعمل على تعديل الاستجابات المختلفة بما في ذلك التواصل – ضبط الذات – توكيد الذات خاصة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باعتبار هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات في التنظيم الذاتي السلوكي؛ وتعد الحاجة إلى تنمية مهارات التنظيم الذاتي أمرا حاسما لفهم تكيف الأطفال الصغار وتعلمهم في البيئات المحيطة (Jahromi , 2017).

ومن المتوقع أن تزيد قدرة الأطفال الصغار على التصرف بأنفسهم، و تنظيم سلوكياتهم وأفكارهم وعواطفهم عندما ينضجون على وجه الخصوص خلال مرحلة الطفولة المبكرة، يبدأ الأطفال الصغار في تعلم تطبيق مهارات التنظيم الذاتي؛ لإدارة سلوكياتهم وأفكارهم وعواطفهم في أدائهم اليومي، ومع ذلك يُظهر الأطفال المصابين بالتوحد عجزًا في التواصل و ضبط الذات وتوكيد الذات( Geurts & van den Berg, 2014 ) .

## 2- مهارات التنظيم الذاتي السلوكي (Behavioral self-regulation skills)

تتضمن مهارات التنظيم الذاتي عمليات اجتماعية وسلوكية ومعرفية تساعد الفرد على التكيف، وتهدف العمليات الاجتماعية إلى مراقبة الفرد و تنظيم التفاعلات الاجتماعية، وتركز العمليات السلوكية في مدى القدرة على التحكم في السلوكيات النشطة أو المثيرة مثل القدرة على التحكم في الانفعالات – إحداث تغييرات بالمثيرات التي تسبق السلوك المستهدف من أجل زيادة أو خفض أوانهاء السلوك ) ، وتركز العمليات المعرفية على القدرة على الانخراط والتركيز في العمل الموجه نحو الهدف، والتفكير من خلال المرونة المعرفية، أو تحويل وتوجيه الانتباه( Leyva & Nolivos:2015).

وبناء على ما سبق من تعريف التنظيم الذاتي ومهارات التنظيم الذاتي نستخلص أن مهارات التنظيم الذاتي السلوكي تم استخلاصها من مهارات الطفل الاجتماعية؛ حيث أنها تعتبر خبرات وأنماط سلوكية من وجهة نظر بعض العلماء، وسوف تعرض الباحثة تعريف المهارات الاجتماعية وبعض تصنيفاتها من وجهة نظر بعض العلماء؛ للوصول لمهارات التنظيم الذاتي السلوكي التي هي موضوع الدراسة الحالية.

**3- التنظيم الذاتي واطفال طيف التوحد.**

قبل أن يتمكن الطفل المصاب بالتوحد من تنظيم نفسه، نحتاج إلى التنظيم المشترك مع طفلنا المصاب بالتوحد. يُعرَّف التنظيم المشترك بأنه تفاعلات دافئة ومتجاوبة توفر الدعم والتدريب والنمذجة التي يحتاجها الأطفال الصغار لفهم أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم والتعبير عنها بمجرد استخدام التنظيم المشترك، يمكنك الانتقال إلى تقنيات التنظيم الذاتي (موري وآخرون, 2015،ص 14).

يُوصَف التنظيم الذاتي بأنه التحكم الواعي في الأفكار والمشاعر والسلوكيات (. يتأثر التنظيم الذاتي بعوامل خارجية في البيئة إلى جانب العوامل الداخلية. عندما يكافح الأطفال مع التنظيم الذاتي، غالبًا ما يكون من الصعب عليهم معالجة مشاعرهم بطريقة صحية والجلوس بهدوء والتركيز. غالبًا ما يكون من الصعب المشاركة في أنشطة التعلم ( موراي, 2015،ص 2).

**4- النظريات المفسرة للتنظيم الذاتي.**

توجد العديد من النظريات التي اهتمت بالتنظيم الذاتي وفي الوقت نفسه لا يمكن أن نجد نظرية فسرت التنظيم الذاتي بشكل واضح ومباشر أو قدمت صورة متكاملة عن تفسير عملية التنظيم الذاتي عند الإنسان، وهذا حال أغلب نظريات علم النفس للمتغيرات الأخرى، إن هذا الاختلاف وارد وطبيعي بسبب صعوبة تكامل سلوك الانسان الملاحظ، فضلاً عن أن هذا السلوك هو نتيجة عمليات داخلية نفسية معقدة وسيتم عرض بعض النظريات التي حاولت تفسير التنظيم الذاتي منها.

**1. النظرية الاجتماعية المعرفية**

نشر باندورا (Bandura) في عام 1986، كتابه الثاني: الأسس الاجتماعية للفكر والعمل نظرية معرفية اجتماعية، والتي غيرت تسمية نظريته الأصلية نظرية التعلم الاجتماعي ( Social learning theory) التي تشير إلى أن السلوك والعوامل الشخصية والبيئية كلها متساوية ومتشابكة في المحددات لبعضها البعض. أطلق على النظرية الجديدة بأسم النظرية الاجتماعية المعرفية Social Cognitive Theory (SCT).

تسمى النظرية المعرفية الاجتماعية (SCT) أيضًا بـ "التعلم الاجتماعي" أو "التعلم القائم على الملاحظة" أو النمذجة. إن هذه النظرية لها جذورها في علم النفس طور ألبرت باندورا نظرية الاتصال هذه في الستينيات. كانت نظريته هي أن البشر يتعلمون السلوكيات من قبل الآخرين الذين يؤدون هذه السلوكيات ويقلدونها وكما أشارت الدراسة إلى أربع قدرات رئيسة أعدها أساساً مهماً للنظرية الاجتماعية المعرفية وهي القدرة على الترميز، والقدرة على التنظيم الذاتي ، والقدرة على الانعكاس الذاتي ، والقدرة البديلة ، باندورا (Bandura) أشار إلى أهمية عملية التنظيم الذاتي عند الانسان ومدى تأثيره في السلوك وبين أن الطفل يكون افكاره عن السلوك الجيد والسلوك غير المقبول والتمييز

بينهما خلال فترة نموه التي يتعلم عن طريقها بالتدرج السلوك المقبول اجتماعياً والذي يتلقى عليه التعزيز المباشر المادي أو المعنوي من قبل العائلة وفي الوقت نفسه يتعرف على السلوك غير المقبول من الآخرين الذي يقابله العقاب (علام واحمد,2004).

وطبقاً لما ذكر أشار (Bandura) إلى أن الفرد قادر على تنظيم سلوكه في ضوء النتائج التي يتوقعها عند قيامه بهذا السلوك، لذا أن الفرد له القدرة على إعادة تنظيم سلوكه وتنويعه وفقاً لتوقعاته للنتائج التي يحددها، ان توقع الفرد للنتائج تساعده تنظيم الانماط السلوكية وتحدد إمكانية تعلم السلوك من عدمه (الزغلول ,2019).

غالباً ما تكون السلوكيات التي تشعر الفرد بالفخر والاعتزاز مرغوبة لديه أكثر من السلوكيات التي تذهب به إلى نقد الذات، إن تأكيد (Bandura) أهمية التنظيم الذاتي بسب تفسيره انه يمثل قدرة الفرد على الأنماط السلوكية التي يقدمها اعتماداً على توقعاته للنتائج على أثر هذه الأنماط السلوكية وتفسيره إلى أن التغييرات المصاحبة هي اعتماداً على عملية التنظيم الذاتي وليس على العلاقة بين المثير والاستجابة (Eysenck,2004,p393).

وبعد التنظيم الذاتي أو سيطرة الفرد على سلوكه هي إحدى العمليات المحركة للشخصية البشرية فضلاً عن أنها جهد منظم يساعد الفرد في توجيه أفكاره ومشاعره وأفعاله بغية تحقيق أهدافه وهنا يمكن اعتماد التنظيم الذاتي كعملية يتحكم الفرد عن طريقها في افعاله الخاصة وانجازاته ويمكنه أيضاً تحديد أهدافه والطريقة التي تمكنه من تحقيقها وتقييمه للنتائج وعلى غرار تحقيق الأهداف يكافئ نفسه.

## 2. نظرية التنظيم الذاتي

يعد العالم ويليام جيمس هو من مؤسسي نظرية التنظيم الذاتي (SRT)، أشار ويليم جيمس في هذه النظرية إلى أن الفرد له لديه القدرة على التحكم في سلوكه فضلاً عن تنظيم عواطفه، ومن هذه البداية وعن طريق هذه النظرية أجريت العديد من الدراسات التي تهدف إلى زيادة فهم وتفسير التنظيم الذاتي، ومن أهم من بحث في هذا المجال هو العالم الأمريكي Albert Bandura في عام 1977م وهو بمثابة الأب الروحي لنظرية التنظيم الذاتي (SRT).

تعد هذه النظرية هي أشبه بنظام الإدارة الشخصية الذاتية التي تسهم في عملية تحديد توجهات أفكار الفرد ومشاعره وأفكاره وصولاً إلى تحقيق الأهداف، وتشير النظرية إلى أن التنظيم الذاتي يتكون من عمليات نفسية متواصلة وعلى الفرد يكون بطريقة المشاركة الفاعلة ضمن التأثيرات المتبادلة والمتنوعة على أن تكون هذه المشاركة متضمنه دوافع الفرد وسلوكيه.

أشارت الدراسة وهو أحد العلماء الذين اهتموا بدراسة التنظيم الذاتي في كتابه إلى أن التنظيم الذاتي يتضمن أربعة مكونات منها معايير السلوكيات المرغوبة، قوة الإرادة، الدافع لتطبيق المعايير وأخيراً متابعة الأفكار والمواقف قبل وصول الفرد لتجاوز المعايير (Baumeister, 2007,p39)

يمكن الإفادة من نظرية التنظيم الذاتي في مجالات مختلفة في حياة الفرد منه تمكنه من التحكم في انفعالاته والسيطرة أو كبت الرغبات الطارئة، ذلك نجد الأفراد الذين لديهم مستوى منخفض من التحكم أو السيطرة هم أكثر عرضه إلى الاندفاع في تصرفاتهم التي تأتي عن طريق الحاجة إلى تحقيق الرغبات التي لا تناسب المجتمع، وبالتالي فأنه يقدم على فعل أشياء أو شراء مواد يندم عليها بعد فترة قصيرة وممكن أن يضع نفسه في مواقف سيئة مثل فقدان الأصدقاء أو حتى يقع في مشاكل مالية (O'Creevy,2003,p53).

### 3. نظرية الأسلوب المنظم Organizing Style Theory (OST)

أومأت نظرية الأسلوب المنظم التي قدمها كل من ( Kruglanski ,Higgins ,2000) والذين اهتموا بتفسير التنظيم الذاتي، إلى أن التنظيم الذاتي يحقق عبر سلسلة من الإجراءات يحاول الفرد عن طريقها ويكافح لغرض تحقيق الأهداف التي يحددها مسبقاً، علماً أن سلسلة الإجراءات هذه هي وضع الأهداف، تحديد طريقة التعامل مع الأهداف تحقيق الأهداف عند البدء بهذه الإجراءات يحتاج الفرد إلى عملية التقييم لها واختيار أفضل الطرائق المتوفرة التي تساعده في تحقيق أو الوصول إلى الأهداف مع التزامه بهذه الإجراءات أو الاستراتيجيات التي اختارها الفرد حتى النهاية المتمثلة بتحقيق الأهداف (Kruglanski,2013).

اعتمدت نظرية الأسلوب المنظم على بعدين رئيسيين وأعطت لكل منهما وظيفتين مستقلتين، إن هذين البعدين هما التقييم والتنقل ، إن البعد الأول (التقييم) له دور فعال في عملية التنظيم الذاتي، وهذا بحسب ما أشارت إليه النظرية، وعملية التقييم هذه يستعملها الفرد في مقارنة التقديرات المحتملة والجهود المتاحة التي يقدمها، فضلاً عن سلسلة الإجراءات وتحديد أهمية كل موقف بشكل متسق من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف ، أما البعد الثاني (التنقل هو الجزء الثاني من عملية التنظيم الذاتي عند الفرد بعد التقييم والمتمثل بالجانب الفعلي أي توجه الفرد نحو سلوك معين للإجراءات وعلى الفرد التقيد بتنفيذ الفعل خطوة بخطوة والذهاب إلى الاتجاه الصحيح الذي يعتمد على التقييم الخاص بالفرد حتى بلوغ تحقيق الأهداف (Kruglanski,2007 ,p40).

كما أكدت النظرية إلى أهمية التقييم والتنقل في عملية التنظيم الذاتي وأنهما مفهومان مختلفان في شخصية الفرد مثال ذلك هناك بعض الاشخاص الذي لديهم القدرة على التقييم وغالباً ما يتميزون بالتوجه نحو التفكير الناقد ولديهم القدرة على تقييم الأهداف المختلفة وتحديد الإجراءات التي من شأنها تحقيق

الهدف، إن عملية التقييم هذه تأتي من ذات الفرد. وفي الجانب الآخر هناك بعض الأشخاص لا يمتلكون المميزات التي تم ذكرها وليس لديهم الدافع أو الحاجة التي تساعدهم في التقدم إلى الأمام وليس لديهم الاهتمام بقضاء الوقت للتفكير وتحديد الإجراءات الممكنة لتحقيق الأهداف(Kruglanski,2013).

( تبنى الباحث النظرية الاجتماعية المعرفية لباندورا لتفسير التنظيم الذاتي )

**التوحد (Autism)**

هو اضطراب ينشأ منذ الولادة ويؤثر على التواصل مع الآخرين وعلى استخدام اللغة ويتميز بالروتين ومقاومة التغيير والقدرات الادراكية العالية والمظاهر الجسمية الطبيعية والحساسية تجاه التأثيرات الخارجية وتظهر هذه الإعاقة قبل أن يصل عمر الطفل ثلاثين شهرا، وهذا بدورة يؤدي الى انغلاق الطفل على نفسه و استغراقه في التفكير، وضعف في قدراته على الانتباه والتواصل وإقامة علاقات اجتماعية مع وجود نشاط حركي غير طبيعي ، وهو اضطراب نمائي معقد يؤثر على الدماغ (الهام محمد حسن :2015,2016) .

**1- لمحة تاريخية عن طيف التوحد**

أول من وصف أعراض التوحد وأطلق عليه هذه التسمية هو الدكتور "ليوكانر" عام 1943م وبعده بعام واحد وصف الطبيب النمساوي "هانز اسبرجر" أعراض أخرى للتوحد وأطلق عليه اسمه لاحقاً قبل ذلك كان التوحد يُعدُّ نوعاً من أنواع الفصام الطفولي وفي عام 1979م قامت الباحثتان "وينج" و"جولد" بوضع ثلاثة معايير خاصة لتشخيص اضطراب التوحد هي القصور اللغوي، قصور التواصل والتفاعل الاجتماعي، وعدم مرونة التفكير.

**2- مفهوم او اهمية طيف التوحد**

يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قصور في النمو الحركي، وما يتبعه من مهارات أخرى مثل التوازن والمشي والثبات وسرعة الحركة والتوجه ويكون أقل نشاط فضلاً عن المهارات الحركية الأخرى، والتي تحتاج إلى توافق عضلي عصبي. وأن القصور لدى هذه الفئة من الأطفال يؤدي إلى خلل في الإدراك ويكون غير قادراً على تحليل المثيرات وتصنيفها مثل ما يعالجها الطفل الاعتيادي، وبالتالي لا يستطيع إدراك المفردات المختلفة ولا يمكنه التعامل معها. (Minshew, ,2004,p56 Nancy) .

إن حواس الطفل الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد ليس لديها القدرة على الاستجابة للمثيرات التي يتعرض لها الطفل، وفي بعض الأحيان تكون عاجزة تماماً بحيث لا يمكنه اصدار أي استجابة لهذه المثيرات (مصطفى والشربيني ,2011,ص37).

إن من أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب التوحد هي المشكلات السمعية، فهناك عدد ليس بالقليل من هذه الفئة يعانون من مشاكل في الأذن ، وهذا ما يؤدي إلى خلل في الوظيفة الحركية، كذلك هناك المشكلات البصرية التي تكون بسبب حالات مرضية تؤثر فيها أو في الأعصاب الناقلة من العين إلى المخ، أو قد تؤثر أيضاً في أجزاء من المخ التي تستقبل المنبهات الحسية من العين.

## 3- النظريات المفسرة الاضطراب التوحد (Theories explaining autism disorder)

### 1. نظرية العقل (Theory of mind)

اقترح بارون كوهين أن الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من العمى العقلي . وبسبب إعاقتهم بالفعل بسبب عدم قدرتهم على تحقيق الاهتمام المشترك مع الآخرين، يصبحون غير قادرين على البناء على هذه الخطوة الأساسية للحدس بما يفكر فيه الآخرون أو يدركونه أو يقصدونه أو يؤمنون به. ويصبحون "عميانًا" عن الحالات العقلية للآخرين.

إن البشر العاديين قادرون على "قراءة العقول" بسهولة وبشكل طبيعي. فهم ليسوا من ذوي القدرات النفسية؛ بل إنهم ببساطة مبرمجون منذ الولادة على اكتساب القدرة على تخمين ما يفكر فيه الآخرون أو يخططون له بسرعة. وهذا أمر ضروري للكائنات التي لا تعتبر كائنات اجتماعية فحسب، بل إنها تمتلك القدرة على أن تكون مفترسة لبعضها البعض. والقدرة على التمييز بين ما إذا كان الإنسان الآخر صديقاً أم عدواً ضرورية للبقاء. فهل سيطلب مني الشخص الذي يقترب مني بالمضرب أن ألعب معه بالكرة أم سيحطم جمجمتي به؟ لابد من إصدار الأحكام على الفور واتخاذ الإجراءات اللازمة. والافتقار إلى هذه القدرة، وعدم رؤية نوايا الآخرين أو معتقداتهم، يعني وضعاً سيئاً للغاية.

### 2. نظرية الذات المجردة (Abstract self theory)

تفسر هذه النظرية اضطراب طيف التوحد إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من صعوبات التواصل مع الآخرين وهذه الصعوبات نتيجة عدم قدرتهم في الإفادة من المواقف التي يشتركون فيها مع المحيطين بهم لذا فهم يعانون من مشكلة خبرة الذات، ومن الممكن أن تعد هذه النظرية هي تطوير لفكرة كانر Kanner التي توضح التوحد هو "اضطراب في التواصل العاطفي مع الآخرين وهذا ما ينعكس في عدم قدرته منذ بداية مراحله العمرية على التواصل مع الآخرين بالطريقة المادية (سهيل,2015,ص 100).

- **الدراسات السابقة للتنظيم الذاتي**

1- دراسة (Sallie, et al.,2010) بعنوان دراسة فاعلية للتواصل الاجتماعي وتدخل التنظيم الذاتي للأطفال في سن المدرسة المصابين باضطراب طيف التوحد" هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية

برنامج التدخل الممزوج بين مساعدة الوالدين وبرنامج والتفكير الاجتماعي على عينة من تلاميذ الصف الاول والثاني المشخصين من ذوي اضطراب طيف التوحد وأولياء أمورهم، بلغ عدد العينة (17) تلميذاً وأشارت النتائج إلى أن التدخل فاعل في تعليم الأطفال التنظيم الذاتي والتواصل الاجتماعي، إذ لوحظ على الأطفال وأولياء أمورهم زيادة في التواصل الاجتماعي والتنظيم الذاتي.

2- دراسة (غنيم ونريمان 2022) بعنوان مهارات التنظيم الذاتي وعلاقاتها بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الجديدة هدفت هذه الدراسة لتحديد التوافق بين التنظيم الذاتي وصعوبات تعلم القراءة، والكشف عن الفروق في مهارات التنظيم الذاتي، وصعوبات تعلم القراءة بين الذكور والاناث ، تم تحديد البحث من (30) تلميذة ورسمة بالصف السادس, النتائج لا يوجد علاقة ارتباط عكسية غير دلالة احصائية بين وحدات التنظيم الذاتي صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة المشتركة، كما لا يوجد عدم جود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي التعقيد والاناث من تعلم مرحلة التعريب على مقياس التنظيم الذاتي، وصعوبات تعلم القراءة.

3- دراسة (حيدر النصراوي واخرون2024 ) بعنوان فاعلية برنامج علاجي قائم على تقنية التحفيز السمعي–البصري في تحسين التنظيم الذاتي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد يهدف البحث الى التعرف على فاعلية برنامج علاجي قائم تقنية التحفيز السمعي البصري في تحسين التنظيم الذاتي لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي العالي المُشخصين مسبقاً إذ تمّ تطبيق الاختبار القبلي على عينة البحث البالغة (14) طفلاً، أظهرت النتائج استمرارية فاعلية التقنية، قدّم الباحثون عدد من التوصيات والمقترحات حول نتائج البحث.

4- دراسة الباحث أحمد بن عبد الله العبد القادر (2021) بعنوان "استخدام جدول النشاط المرئي لتحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد"، تم استكشاف تأثير استخدام جداول النشاط المرئي على تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى الأطفال المصابين بالتوحد شملت الدراسة عينة من 74 طالبًا وطالبة من ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس ومعاهد التربية الفكرية والتوحد في الأحساء. تم تطبيق برنامج تدريبي يستخدم جداول النشاط المرئي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى الأطفال.

5- دراسة المالكي، نورة (2021) بعنوان "تصورات المتدربات في مراكز التوحد حول استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، تم استكشاف كيفية فهم المتدربات لاستجابات الأطفال وتنظيمهم الذاتي أثناء الأنشطة التعليمية والعلاجية. وقد أظهرت النتائج أن المتدربات لاحظن تطورًا تدريجيًا في قدرة الأطفال على استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي، مثل التنفس العميق، وطلب الاستراحة، أو استخدام أدوات التهدئة الحسية، وذلك بعد تلقي تدريب مخصص لهن حول التعامل مع حالات التوتر والاضطراب السلوكي.

# الفصل الثالث

# منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث والإجراءات التي قام بها الباحثون التي تتلخص في منهج البحث ومجتمع البحث ووصفه، واختيار عينة ممثلة له، والادوات المستخدمة والوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

**اولاً: منهج البحث:**

مرحلة اختيار منهج البحث تأتي في مقدمة مراحل تصميم البحث وذلك لان كل بحث له اجراءاته بل ان ما يعقب خطوة اختيار منهج البحث من خطوات تأتي تبعا لهذه المرحلة وبما يتناسب معها.

اذ يُعرّف منهج البحث حسب ما أورده العيسوي والعيسوي (1997) بقولهما انه الطريقة او الأسلوب الذي ينتجه العالم او الباحث في بحثه او دراسة مشكلته والوصول الى حلول لها والى بعض النتائج (العيسوي والعيسوي، 1997, ص 13).

ومن المناهج الشائعه الاستخدام بين الباحثين هو منهج البحث الوصفي ويهدف الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، وثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة مثلما موجود في الواقع ويهتم بوصفها بدقة (عبدالمؤمن، 2008, ص 287).

استخدم الباحثون منهج البحث الوصفي في عملية جمع البيانات وتحليلها لملائمة هذا المنهج لموضوع الدراسة.

**ثانياً: مجتمع البحث:**

يتمثل مجتمع البحث بالأطفال المشخصين بالتوحد في مراكز التوحد المسجلة في محافظة بغداد .

**ثالثاً: عينة البحث:**

العينة هي جزء من المجتمع الذي تتم بواسطته دراسة الظاهرة عن طريق المعلومات المختارة من هذه العينة، حتى نتمكن من اعمام النتائج على المجتمع قيد الدراسة (عباس واخرون، 2011، ص 143)

شملت عينه البحث 50 طفل مشخصين بالتوحد ومسجلين ومتواجدين في مركزين للتوحد داخل بغداد في الرصافة , وتم التطبيق حسب كتاب تسهيل المهمة , ملحق رقم (1)

**رابعاً: اداة البحث:**

**مقياس التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد.**

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بمتغير البحث، والاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت تلك الدراسات والأدبيات، تم تبني مقياس التنظيم الذاتي من اعداد الدكتور (حيدر كامل النصراوي 2023) وكان المقياس يتألف من ( 35 فقرة ) (16 فقرة منها مع الظاهرة) و (19 فقرة ضد الظاهرة ) وامام كل فقرة اربع بدائل, ملحق رقم (2)

**الصدق الظاهري:** هو المظهر العام للاختبار أي الاطار الخارجي ويشمل نوع الفقرات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها، وان الاختبار يبدو مناسب للفرد وملاءم للفرد الذي يقيسه والمدى الذي تبدو فيه فقرات الاختبار مرتبطة بالمتغير الذي يتم قياسه (عبد المؤمن ،2008، ص 274).

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق الإجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي وبدائله وأوزانها، وذلك بعرضه على مجموعة من الاساتذة المحكمين المتخصصين في علم النفس وتم الأخذ بملاحظاتهم ولم يتم حذف أي فقرة في المقياس من قبلهم والتعديلات كانت لغوية فقط وأسماء الاساتذة المحكمين كما هو موضح في ملحق رقم (3).

**جدول (1)**

**اراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد**

| المتغير | ارقام الفقرات | عدد الفقرات | الموافقين | | المعارضين | | قيمة مربع كاي | | مستوى الدلالة 0,05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | العدد | النسبة المؤوية | العدد | النسبة المؤوية | المحسوبة | الجدولية | |
| مقياس التنظيم الذاتي | 1،2، 3، 4، 6 7، 8، 9، 10، 12، 13،15، 16، 18، 19،22،21، 23،25 ، 27، 28، 30، 32، 34، 35 | 25 | 8 | %100 | 0 | %0 | 8 | 3,84 | دالة |
| | 5، 11، 14، 17،20، 24،26، 29، 31،33 | 10 | 7 | 87,5 % | 1 | %12,5 | 4,5 | 3,84 | دالة |

*جميع فقرات المقياس صالحة لقياس التنظيم الذاتي .

**ب- الثبات:**

يقصد بثبات الاختبار ان يعطي الاختبار نتائج متماثلة او متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك اذ ما استعمل ذلك المقياس اكثر من مرة (عموش، 2009, ص 255).

تم حساب ثبات مقياس التنظيم الذاتي بطريقة الفاكرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,87).

## الوسائل الإحصائية:

1- النسبة المؤوية لحساب الصدق الظاهري لأدوات البحث.
2- مربع كاي لحساب الفروق المعنوية لفقرات ادوات البحث.
3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين.
4- معامل ارتباط بيرسون.

# الفصل الرابع

# عرض وتفسير النتائج

**الهدف الأول: التعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى اطفال التوحد.**

**الجدول (2)**

**نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس التنظيم الذاتي**

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0,05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| 50 | 85,10 | 12,05 | *87,5 | 1,40 | 2,021 | 49 | دالة** |

** بما أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,40) اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,021) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (49) تبين أن هناك فرق ولصالح المتوسط الفرضي للمقياس، أي أن افراد العينة من اطفال التوحد يعانون من عدم القدرة على تنظيم ذاتهم.

تشير نتيجة البحث إلى أن أطفال التوحد يعانون من ضعف في مهارات التنظيم الذاتي، وهي نتيجة تتسق مع الأدبيات العلمية في هذا البحث. يُعرّف التنظيم الذاتي بأنه القدرة على تنظيم المشاعر، والانفعالات، والسلوكيات، والانتباه، بما يتناسب مع المواقف المختلفة، وهو عنصر أساسي في النمو الاجتماعي والمعرفي السليم.

وتشير الدراسات أن اضطراب طيف التوحد يرتبط بخلل في وظائف الدماغ التنفيذية، وهي مجموعة من العمليات المعرفية التي تشمل التنظيم، التخطيط، ضبط الانفعالات، والانتباه المرن, وان هذا الخلل يؤدي إلى صعوبات في التنبؤ بالسلوك المناسب، والتكيف مع المتغيرات البيئية، وإدارة التوتر أو الإحباط، مما ينعكس في ضعف عام في التنظيم الذاتي.

كما تشير النظريات العصبية إلى وجود اضطرابات في الاتصال بين مناطق الدماغ المسؤولة عن التنظيم العاطفي والمعرفي، لا سيما الفص الجبهي، وهو ما يفسر سلوكيات مثل نوبات الغضب المفاجئة، التكرار السلوكي، أو صعوبة الانتقال بين الأنشطة.

ومن الناحية السلوكية، فإن غياب أو ضعف المهارات الاجتماعية والتواصلية يجعل من الصعب على الطفل التوحدي أن يتلقى نماذج مناسبة للتنظيم الذاتي من محيطه الاجتماعي، أو أن يفهم الإشارات الاجتماعية التي تدعم ضبط السلوك, وبناءً عليه، فإن عدم تمتع أطفال التوحد بالتنظيم الذاتي يُعد نتيجة منطقية تعكس التحديات العصبية والنمائية والسلوكية المرتبطة بالاضطراب.

**الهدف الثاني: دلالة الفروق في التنظيم الذاتي لدى اطفال التوحد وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث )**

**الجدول (3)**

**نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لدلالة الفروق في التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس ( ذكور – إناث )**

| المتغيرات | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0,05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التنظيم الذاتي | ذكور | 33 | 84,75 | 11,73 | 0,277 | 2,021 | 48 | غير دالة* |
| | إناث | 17 | 85,76 | 12,99 | | | | |

* لا توجد فروق بين أطفال التوحد الذكور والاناث في التنظيم الذاتي.

**الهدف الثاني: دلالة الفروق في التنظيم الذاتي لدى اطفال التوحد وفقاً لمتغير العمر (اقل من 6 سنوات – اكبر من 6 سنوات ).**

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من أطفال التوحد في مستوى ضعف التنظيم الذاتي، وهي نتيجة تعزز الفرضية القائلة بأن التحديات المرتبطة بالتنظيم الذاتي لدى هذه الفئة ترتبط بشكل جوهري ببنية الاضطراب العصبي النمائي ذاته، وليس بالعوامل المتعلقة بالجنس( ذكور – اناث) , من الناحية العصبية، تشير الأدبيات إلى أن اضطراب طيف التوحد يتصف بخصائص دماغية ونمائية مشتركة بين الجنسين، مثل القصور في وظائف الفص الجبهي وتداخل الشبكات العصبية المسؤولة عن الانتباه وتنظيم الانفعالات. كما أن صعوبات المعالجة الحسية والاجتماعية والسلوكية تظهر لدى الجنسين بدرجات متقاربة عند تشخيصهم ضمن نفس الطيف , إضافة الى ذلك، قد يكون غياب الفروق نتيجة لتقارب نمط الأعراض في العينة

التي تمت دراستها في البحث الحالي، خصوصًا إذا كانت الأعراض النمطية ظاهرة بوضوح لدى الإناث، حيث تظهر بعض الدراسات أن الإناث قد يُشخصن غالبًا في الحالات الأشد أو التي تتضمن سمات سلوكية واضحة .

**الجدول (4)**

**نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لدلالة الفروق في التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير العمر (اقل من 6 سنوات – اكبر من 6 سنوات ).**

| المتغيرات | العمر | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0,05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التنظيم الذاتي | اقل من 6 سنوات | 5 | 86,60 | 9,65 | 0,291 | 2,021 | 48 | غير دالة* |
| | اكبر من 6 سنوات | 45 | 84,93 | 12,36 | | | | |

* لا توجد فروق بين أطفال التوحد للأعمار اقل من (6) سنوات واكبر من (6) سنوات في التنظيم الذاتي

تشير هذه النتيجة إلى أن العمر الزمني، سواء كان دون أو فوق سن السادسة، لا يُعد عاملًا فارقًا في مستوى مهارات التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد, اذ أن الصعوبات في التنظيم الذاتي تظهر في مراحل مبكرة من النمو وتستمر مع الطفل بغض النظر عن تقدمه في العمر، ما يدل على أن التحدي نابع من طبيعة الاضطراب ذاته أكثر من كونه ناتجًا عن التأخر النمائي القابل للتعويض مع التقدم في السن , ويُعزى هذا الثبات النسبي في ضعف التنظيم الذاتي إلى خلل بنيوي ووظيفي في الدوائر العصبية المركزية المرتبطة بالإدارة الذاتية، كاللوزة الدماغية والفص الجبهي، وهي مناطق يُعتقد أن تطورها يكون مختلفًا لدى أطفال التوحد مقارنة بأقرانهم من النمط النمائي, كما أن تأخر النمو الاجتماعي والانفعالي في الطيف لا يسير عادة بوتيرة متوازية مع العمر الزمني، بل يتطلب تدخلات مكثفة ومخصصة لإحداث تغير ملموس.

إضافة الى ذلك، فإن النقص في التعلم بالملاحظة والتفاعل الاجتماعي، وهو أحد المحاور الجوهرية في اضطراب التوحد، قد يُضعف من فرص تطور مهارات التنظيم الذاتي بشكل طبيعي حتى بعد سن السادسة، مما يجعل الفروقات العمرية أقل تأثيرًا في هذا الجانب مقارنة بالأطفال النمطيين , وبناء على ذلك، تؤكد هذه النتيجة أهمية التدخل المبكر والمستمر في بناء مهارات التنظيم الذاتي، دون افتراض أن العمر وحده كفيل بتحقيق التحسن.

**الاستنتاجات :**

1. نستنتج من البحث الحالي ان أطفال التوحد لايتمتعون بالتنظيم الذاتي وفق التنظير .

2. أن اختلاف الجنس ( ذكور واناث) ليس له دلالة في وجود التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد , فكلا الجنسين يتضح لديه ضعف التنظيم الذاتي.
3. ان تفاوت الاعمار ما بين الأطفال دون وما فوق الستة سنوات لايؤثر على درجة تمتعهم بالتنظيم الذاتي وفقا لاصابتهم بإضطراب التوحد .

**التوصيات :**

1. ضرورة تضمين محتوى متخصص حول استراتيجيات التنظيم الذاتي لأطفال التوحد ضمن برامج التدريب الميداني في تخصصات التربية الخاصة.
2. التركيز على بناء القدرات الحسية لدى أطفال وتحقيق التكامل الحسي التوحد مما يدعم التنظيم الذاتي .
3. زيادة الوعي والاستعداد المهني من خلال عقد ورش عمل ودورات تدريبية لأولياء الامور حول أساليب دعم التنظيم الذاتي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال مواقف عملية وتطبيقية.
4. تشجيع استخدام الأدوات التكنولوجية والتطبيقات التي تدعم التنظيم الذاتي.
5. استخدام الجداول المصورة وفق برنامجي( بيكس الصوري) وبرنامج( تيش) في تعزيز التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد.
6. تضمين مقررات أكاديمية تركز بشكل مباشر على مهارات التنظيم الذاتي واستراتيجيات تعديل السلوك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

## المقترحات

1. إجراء دراسات مستقبلية تستقصي تجارب تدريب الأطفال بشكل أوسع، وتتناول تأثير التدريب العملي في التعامل مع صعوبات التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد.
2. تصميم برنامج علاجي تدريبي حول استخدام مهارات التطابق والتمييز في تنمية مستوى التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد.
3. تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال التوحد من خلال برنامج تدريبي مقترح .
4. اجراء دراسة مقارنة مع أطفال التوحد الذين يتضمن اعاقات جسدية مع قرانائهم الاسوياء جسديا لملاحظة مدى تأثير القدرات الجسدية على التحكم بالتنظيم الذاتي لأطفال التوحد.
5. دور الوسائط التعليمية المرئية في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى أطفال التوحد: دراسة من وجهة نظر أولياء الامور.

## المصادر

## اولا: المصادر العربية


1. اسامة فاروق مصطفى والسيد كمال الشربيني التوحد الأسباب التشخيص العلاج ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 37,2011.
2. بوحديد, مسعودة, شاهيناز, شاهيناز, سيودة, يسرى, & لونيسة. (2022). الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد.
3. تامر فرح سهيل التوحد التعريف والأسباب التشخيص والعلاج الاعصار للنشر والتوزيع، عمان (2015،ص100).
4. حسن احمد عمر علام ومحمد عبد اللطيف احمد الوعي بالمهارات فوق المعرفية وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية لدى عينة من طلاب الجامعة المجلة العلمية كلية التربية جامعة أسيوط مجلد 20 ، ع 2، ج 2(2004).
5. حيدر كامل مهدي النصراوي, عادل عبد الرحمن الصالحي, & أفراح ياسين محمد الدباغ. (2024). يؤثر برنامج علاجي على تقنية التحفيز السمعي البصري في تحسين التنظيم الذاتي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. مجلة آداب المستنصرية ، 48 (105 جزء1)، 392-432.
6. خالد بطحي المطيري (٢٠١٥). العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، ٣٩(٢) ٧٧-١١٨.
7. الدكتورة نرمين شمس ( 2020 ) : بحث منشورة في مجلة
8. سامية أحميد، فاعلية برنامج تدريبي لخفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي طيف التوحد (2022،ص 36).
9. عادل السعيد البنا، وسعيد عبد الغني سرور واسراء عرض السيد قاعور، فعالية الحل التشاركي للمشكلة في تحسين التنظيم الذاتي وفاعلية الذات الجمعية لدى طالب كلية التربية مجلة الدراسات التربوية والانسانية كلية التربية – جامعة دمنهور المجلد الثالث عشر – العدد الثاني ( 2021) (226-258) 233
10. عادل عبد الله محمد سليمان محمد (٢٠٠٥). المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر الصعوبات التعلم. المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الإرشاد النفسي، بجامعة عين شمس.
11. العصيمي, نادرة بنت سعود ناصر, الكردي, & خالد ابراهيم. مشرف. (2019). الحاجات النفسية والضغوط الحياتية لأمهات أطفال التوحد( ,Doctoral dissertationجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
12. علا محمد زكي الطيباني ونشوة عبد الحميد يونس، تأثير رياضة الدماغ على التنظيم الذاتي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بحوث ودراسات الطفولة، مج. 2، ع. 4، ج 1، 2020) ، ص 1-1086
13. علي عبد الحميد محمد (٢٠٠٨). أثر التدريب على القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين. مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا.
14. علي عبد السلام (٢٠٠١). السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج ٣ ، ع٥٧.
15. عماد عبد الرحيم الزغلول نظريات التعلم دار الشروق للنشر والتوزيع (2019).
16. غنيم و ناريمان محمد عطية. (2022). مهارات التنظيم الذاتي وعلاقاتها بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الجديدة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية , 6 (30), 879-908.
17. لؤلؤة ( 2012 ) : اختبار التوحد بعمر ثلاث سنوات ، بحث منشور في مجلة الحرة .
18. ممدوح صابر (٢٠١٢). اشكال العنف الأسري المتجه نحو المراة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقة الزوجية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ١(٨)، ٣٣-١٩.

19. مهند جبران موسى وآخرون فاعلية برنامج لتعليم المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية الحركية للأطفال التوحديين، المجلد 41 ، العدد 2، (2014).
20. الهام محمد حسن ( 2016,2015 ) : الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة والأطفال العاديين ، رسالة ماجستير منشورة كلية التربية جامعة دمشق .
21. يورونيوز ( 2019 ( دراسة تكشف الجين المسؤول عن مرض التوحد ، مجلة منتشرة في ( (نيورون)) الطبية .
22. العبد القادر، أ. ب. ع. (2021). استخدام جدول النشاط المرئي لتحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة الدولية للبحوث التربوية، 46(3)، 59-86.
23. المالكي، ن. (2021). تصورات المتدربات في مراكز التوحد حول استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد [رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود]. مستودع الرسائل الجامعية.

## ثانيا المصادر الأجنبية

1. Autism Archived November 11, 2017.
2. Bandura, Albert. "Social cognitive theory of mass psychology 3, no. 3(2008): -265 .299
3. Bandura, Albert. "The social and policy impact of social cognitive theory". Social psychology and evaluation .70-33 :(2011).
4. Baumeister, Roy F, Brandon J Schmeichel, and Kathleen D Vohs. "Self-Regulation and the Executive Function: The Self as Controlling Agent." Social psychology: Handbook of basic principles 2 (2007): 516-39.
5. Baumeister, Roy F, Brandon J Schmeichel, and Kathleen D Vohs. "Self-Regulation and the Executive Function: The Self as Controlling Agent." Social psychology: Handbook of basic principles 2 (2007): 516-39
6. Berkovits, Lauren, Abbey Eisenhower, and Jan Blacher. "Emotion Regulation in Young Children with Autism Spectrum Disorders." Journal of autism and developmental disorders 47 (2017): 68-79.74
7. Blair, C. (2002). School readiness: Integrating cognition and emotion in a neurobiological conceptualization of children's function at school entry. American Psychologist, 57, 111-127.
8. Eysenck, Michael W. "Applied cognitive psychology: Implications of cognitive psychology for clinical psychology and psychotherapy. Journal of clinical psychology 60 no. 4 (2004): 393-404.
9. Fenton-O'Creevy, Mark, Nigel Nicholson, Emma Soane, and Paul Willman. "Trading on Illusions: Unrealistic Perceptions of Control and Trading Performance." Journal of occupational and organizational psychology 76, no. 1 (2003): 53-68.

10. Gillespie, L. (2015). It Takes Two: The role of Co-regulation in Building Self-regulation Skills. YC Young Children ،70 (3) ،94-96.
11. Gowen, Emma, and R Chris Miall. "Behavioural Aspects of Cerebellar Function in Adults with Asperger Syndrome." The Cerebellum 4 (2005): 279-89.110.
12. Jahromi, L. B. (2017). Self-regulation in young children with Autism Spectrum Disorder: An interdisciplinary perspective on emotion regulation, executive function, and effortful control. In R. M. Hodapp and D. J. Fidler (Eds.) International Review of Research Developmental Disabilities. In Developmental Disabilities, 53,45-89.
13. Jahromi, L. B. (2017). Self-regulation in young children with Autism Spectrum Disorder: An interdisciplinary perspective on emotion regulation, executive function, and effortful control. In R. M. Hodapp and D. J. Fidler (Eds.) International Review of Research Developmental Disabilities. In Developmental Disabilities, 53,45-89.
14. Kruglanski, Arie W, Antonio Pierro, E Tory Higgins, and Dora Capozza. ""On the Move" or "Staying Put": Locomotion, Need for Closure, and Reactions to Organizational Change 1." Journal of Applied Social Psychology 37, no. 6 (2007): 1305-40.
15. Kruglanski, Arie W. The Psychology of Closed Mindedness. Psychology Press, 2013.
16. Leyva, D., & Nolivos, V.(2015). Chilean Family
17. McClelland, M.M. and Cameron, C.E. (2011). Self- Regulation in Early Childhood: Improving Conceptual Clarity and Developing Ecologically Valid Measures. Child Development Perspectives,
18. Muraven, Mark, and Roy F Baumeister. "Self-Regulation and Depletion of Limited Resources: Does Self-Control Resemble a Muscle?". Psychological bulletin 126, no. 2 (2000): 247.
19. Muraven, Mark, and Roy F Baumeister. "Self-Regulation and Depletion of Limited Resources: Does Self-Control Resemble a Muscle?". Psychological bulletin 126, no. 2 (2000): 247.
20. Reminiscing About Emotions and It's Relation to Children's Self-Regulation Skills. Early Education and Development, 26, 77-791.
21. Reutlinger, Alexander, Gerhard Schurz, and Andreas Hüttemann. "Ceteris paribus laws." Stanford encyclopedia of philosophy (2011), 14.
22. Sandars, John, and Timothy J Cleary. "Self-Regulation Theory: Applications to Medical Education: Amee Guide No. 58." Medical teacher 33, no. 11 (2011): 875-86.

23. Stein, Dan J, Peter Szatmari, Wolfgang Gaebel, Michael Berk, Eduard Vieta, Mario Maj, Ymkje Anna De Vries, et al. "Mental, Behavioral and Neurodevelopmental Disorders in the Icd-11: An International Perspective on Key Changes and Controversies." BMC medicine 18, no. 1 (2020): 1-24.3

24. Vahia, Vihang N. "Diagnostic and statistical manual of mental disorders 5: A quick glance." Indian journal of psychiatry 55, no. 3 (2013): 220. Washington, DC: American Psychiatric Association.